

# المقدمة لشرح الصحيح المسند من الأحاديث القدسية لفضيلة

## الشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله والصلاة والسلام على

رسول الله وبعد فان النفس ايضا تواقة - 00:00:00

الى كلام الله سبحانه وتواقة الى كلام رسوله صلى الله عليه وسلم وطواقة الى استماع القصص تطوق النفوس بعد الاحكام الى

استماع ما ما يربط على القلب ولا استماع ما يرقق القلب ويكون سببا في ظرف الدمع من العين - 00:00:47

فاقول وبالله تعالى التوفيق هناك باب معلوم لدينا جميعا هو كتاب الله. كتاب الله سبحانه وتعالى علم آآ اوحاه الله الى رسوله محمد

صلى الله عليه وسلم وهناك احاديث قالها النبي صلى الله عليه وسلم يطلق عليها احاديث هناك قرآن وهناك حديث. هناك آآ بين هذا -

00:01:14

الاحاديث القدسية هي كذا قالها الله سبحانه لكن ثم فارق بينه وبين القرآن وفارق بينه وبين الاحاديث النبوية فارق بين الاحاديث

القدسية وبين القرآن وفارق بين الاحاديث القدسية وبين كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:42

فوارق جملة فوارق وموضوعات الاحاديث القدسية في الغالب في الرقاق والي بالرقاق الامور التي تكون سببا في ترقيق

القلوب. عن موضوعات الاحاديث القدسية اكثرها بالرقاق ويتعلق بالايمانيات. لا تكاد تجد حديثا قدسيا حمل احكام - 00:02:07

فقهية كثيرة كاحكام الصلاة واحكام الزكاة واحكام الجهاد. في الغالب هي في الفضائل الغالب في الرقاق في الغالب في الايمانيات هذا

امر اغلبي. هذا عن الاحاديث القدسية. آآ كتب صنف - 00:02:41

في الاحاديث القدسية صنف في الاحاديث القدسية والتي فيها قال الله سبحانه وتعالى كتب كثيرة واحيانا هذه الكتب وصلت الى

مجلدات لكن مما يلفت النظر اليه ان الاحاديث القدسية المتداولة - 00:03:01

على اللسنة اغلبها لا يثبت بل اغلبها لا اقول لا يثبت فقط لا اصل له اغلبها لا تجد له اصلا عن رسول الله ابدًا فيما روي عن ربه.

وتبحس في دواوين السنن لا تكاد تجد - 00:03:25

اصلا فكنت اتعجب من قول الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى عليه لما ذكر على وجه الاجمال ان الاحاديث القدسية تقريبا التي ثبتت

حول منثي حديث احيانا نجد اختلافات في تعدد الاحاديث القدسية - 00:03:45

الصحيحة الصحيحة. سبب الاختلافات يرجع الى امور او اسباب الاختلافات آآ كثيرة من اسباب الاختلافات مسلا قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ينادي منادي يوم القيامة لتتبع كل امة ما كانت تعبد. من المنادي الذي ينادي؟ هل الله - 00:04:11

سبحانه فاذا كان الله الذي ينادي اودعناه في الاحاديث القدسية ام انه لم يبين من المنادي هل ملك؟ اذا لا اذيع في الاحاديث

القدسية. مثلا يقال يوم القيامة كذا يقال ايضا من القائل؟ هل الرسول عفا؟ هل الله سبحانه ام ملك من الملائكة - 00:04:38

فتسبب احيانا اختلافات في تعدد الاحاديث القدسية. قد تصح رواية فيها يقول يقول الله يوم القيامة يا ادم اخرج بعث النار.

فيصبح حديثا قدسيا قد تأتي رواية اخرى ينادي منادي يوم القيامة يا ادم اخرج بعث النار. هذا الاخير لن يكون صريحا في كونه

قدسي - 00:05:06

فهذا عن سبب الاختلاف بين العلماء في تعدد الاحاديث القدسية فضلا عن ذلك من اسباب الاختلافات في تعدد الاحاديث القدسية

ثبوت السند الى الرسول من عدمه فاذا ثبت السند بلا علة قلنا ان - [00:05:35](#)

قلنا ان الحديث سابت وعددناه مع جملة الاحاديث القدسية. اما اذا كان السند ضعيفا فلن نعتبره اذا داخلا في التعديد. فاختلافات العلماء في التصحيح والتضعيف لا نكاستها على الحديث القدسي - [00:06:02](#)

فاقول مستعينا بالله اذكر اولاً بعض الفوارق بين الاحاديث القدسية وبين القرآن الكريم هذا كلام الله وهذا منقول عن الله. قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:06:23](#)

قال تعالى يا عبادي اني حرمت الزلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً. وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا هذا كلام الله والقرآن كلام الله لكن ما الفارق بين هذا وبين وبين ذاك - [00:06:53](#)

الفوارق منها اولاً القرآن نزل به جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. كل القرآن نزل به جبريل النبي صلى الله عليه وسلم قل نزله روح القدس من ربك بالحق - [00:07:13](#)

ليثبت الذين امنوا وهدي وبشرى للمسلمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين اما الحديث القدسي قد ينزل به جبريل وقد يكون الهاما او يلقي في رؤى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:35](#)

فهذا احد الفوارق القرآن كله نزل به جبريل صلى الله عليه وسلم. ولا على هذا بما قد رواه مسلم وغيره من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع بعض اصحابه - [00:08:03](#)

نقيض فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قبل اليوم قال يا محمد ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك. فاتحة الكتاب وهو خاتم سورة البقرة هذا كان في التبشير تبشير بالفضل لكن النزول كل القرآن نزل به جبريل صلى الله عليه وسلم - [00:08:23](#)

قال تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه شهودا وبشرى للمؤمنين هذا اولاً ثانياً القرآن كله متواتر تواتر اجيال والحديث القدسي ليس كذلك - [00:08:53](#)

تواتر اجيال يعني انتم تعرفون التواتر معنى التواتر التتابع جاءني خبر واحد اخبرني الان خبر. الثاني جاءنا بنفس الخبر. ثالث جاء بنفس الخبر. رابع جاء بنفس الخبر. مئة جاءوا بنفس الخبر - [00:09:22](#)

يسمى حينئذ تواتر الخبر يعني لم يعد فيه شك واحد جاء قال حدثت حديثاً عند آ الكوبري فلان قتل فلانا خضر. جاء واحد ثاني من اتجاه اخر غيره تماماً لا صلة بينهما. نقل نفس الخبر. ثالث نقل نفس الخبر. عاشر نقل نفس الخبر مائة الف. اصبح الحديث -

[00:09:40](#)

متواتر. التواتر هذا درجات. التواتر درجات. هذا الخبر صحيح الذي نقله مئات التواتر لكن قد يكون الخبر منتشرا في بلادنا وليس

متواتراً في استراليا مثلاً ناس ما عندها علم عنه. لكن القرآن متواتر تواتر اجيال. المتواتر تواتر. اجيال جيل يأخذ - [00:10:07](#)

قرآن عن جيل عن جيل عن جيل فمسلاً انا لا احتاج الى دليل اقول لك اثبت لي ان الرسول قرأ قل هو الله احد الله الصمد اذكر السند ما يحتاج سند لان الامة كلها اجمعت على ذلك امة عن امة حتى وصلت - [00:10:36](#)

الكلام الى رسول الله. ماذا نحتاج الى سند؟ تقول لي فيه اذكر ده لي سندا على ان صلاة المغرب ثلاث ركعات وان كان السند موجود لكن الامة اجمعت تواتر النقل من امة الى امة الى امة - [00:10:56](#)

ان صلاة المغرب ثلاث ركعات فيكون اسمه ماذا الان؟ متواتر لكن ليس تواتراً عادياً انما تواتر اجيال التواتر التتابع ثم ارسلنا رسلنا تقرأ واحد بعد الآخر لكن هناك شيء اسمه تواتر اجيال جيل يأخذ عن - [00:11:18](#)

جيل يأخذ عن جيله. يعني الناس كلهم مسلمهم وكافرهم يهوديهم ونصرانيهم يعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بمكة وانه دعا الى التوحيد. ما بين مكذب له انه رسول وما بين مصدق. اهل الامام مصدقون واهل كفر مكذبون. لكن - [00:11:38](#)

الكفر انفسهم انفسهم لا ينفون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم آ جاء بمكة ودعا الى الله لك هم يكذبون لكن في النهاية هم يقررون برسول الله محمد. لا اعني الاقرار الايماني اعني الاقرار الوجودي - [00:12:02](#)

الاقرار انه موجود وجد فهناك تواتر يسمى تواتر اجيال. فالقرآن كله متواتر تواتر اجيال. لكن الحديث القدسي ليس كذلك الحديث

القدسي ليس كذلك ليس بمتواتر تواتر اجيال. ايضا القرآن لا يتطرق اليه خطأ - [00:12:22](#)

لكن الحديث القدسي قد يخطئ الروافي روايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يخطئ الروافي روايته عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. فيزيد بعضهم لفظا ويزيد بعضهم لفظا. القرآن الكريم - [00:12:53](#)

لا يتطرق الى اي ضعف لا اقول الاية ضعيفة الاسناد. لكن الحديث القدسي من الممكن ان نقول لم يثبت هذا الحديث القدسي لضعف السند فيه الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:13:11](#)

اذا قد يتطرق الى الحديث القدسي القول بان هذا لا يسبب. لكن القرآن ليس كذلك. مقطوع بسبوته القرآن الكريم يتلى في الصلوات يتلى في الصلوات ولا يصح ان نتلو الاحاديث القدسية في الصلاة. النبي لما قال - [00:13:31](#)

اقرأ بفاتحة الكتاب وفي زيادة عند بعض العلماء وما تيسر معك من القرآن ليس لا يصح ان يقول وقرأ ما تيسر معك من الاحاديث القدسية. فهذا ايضا فارق رابع بين بين القرآن والاحاديث القدسية اننا نتعبد الله بتلاوة القرآن ونقرأ القرآن في صلاتنا - [00:13:55](#) لكن لا نتعبد بقراءة الاحاديث القدسية في صلاتنا. نعم قد اتعبد بتعليم الناس لها. واتعبد لتفهيم الناس لها واتعبد بالامتثال لها. لكن بترتيبها في الصلاة لا نتعبد بهذا. فهذا من الفروق بين القرآن وبين الاحاديث القدسية. القرآن مرتل مقسم اجزاء جزء كذا حزب -

[00:14:23](#)

ارباع واجزاء كما لا يخفى عليكم. واحزاب. اما الاحاديث القدسية فليست كذلك من ناحية ثواب تلاوة القرآن اعظم من ثواب قراءة الحديث القدسي. فالاحاديث التي وردت يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارتنق ورتل. فان منزلتك عند اخر اية تقرأها -

[00:14:53](#)

لا ينسحب هذا على الحديث القدسي. لا ينسحب هذا على الحديث القدسي. كذلك موضوعات القرآن عامة في كل الابواب. في كل الابواب تجد في القرآن فقها فقه الطلاق. فقه النكاح - [00:15:23](#)

نهى عن الربا فقه الوضوء ترى كل الابواب موجودة في كتاب الله سبحانه ما فرط الله فيه من شيء اما الاحاديث القدسية فكما سمعتم اغلبها في الايمانيات وفي رفاق. تغلبها في الايمانيات - [00:15:45](#)

وفي الرقاق كذلك القرآن معجزة باقية لرسول الله صلى الله عليه وسلم على مر الدهور والعصور على مر الدهور والعصور. الاحاديث القدسية ليست هي المعجزة كالقرآن. وان كان فيها اعجاز ايضا. لكن ليست كالقرآن الكريم من ناحية - [00:16:05](#)

الاحتجاج بها على الخصوم قد يضاعف شخص الحديث القدسي. ويقول انه معارض. فاذا حصلت تعارض بين حديثين قدسيين قد الجأ الى حكم على واحد منهما بان الراوي شذ. لكن اذا حصل تعارف بين القرآن لابد ان - [00:16:32](#)

ابحث عن وجه للجمع او وجه بالنسخ او وجه من الوجوب حيث لابد من احداث تألف بين كتاب الله الا انا الذي لا افهم. لان الله يقول ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:16:55](#)

لما كانت الاحاديث القدسية ممكن شخص صوفي يخرج كلاما وينسبه الى الله. يقول قال الله كذا يقول قال الله كذا فربنا سبحانه تعهد بحفز كتابه انا نحن نزلنا الذكر وانا له - [00:17:15](#)

حافظون هذا من الفروق ايضا عند من يقول عند من يقول يقولون بعدم مس المحدث للقرآن سواء حدثا اكبر او حدثا اصغر هذا الكلام لا ينسحب على مس الكتب المصنفة في الاحاديث القدسية. لان - [00:17:35](#)

قال في القرآن لا يمسه الا المطهرون. فاذا اختار شخص وجهها في انا لا يمسه اذا على القرآن فلكن اذا اختار هذا الشخص هذا الرأي مع ان المسألة مسألة نزاع لا يمسه هل الكتاب المكنون الذي عند الله ام القرآن؟ فاذا اختار شخص للقرآن - [00:18:00](#)

سيمنع المقدس حدثا اكبر كالجنابة والحيض وغير ذلك او حدثا اصغر كنقض الوضوء بريح او ببول او بغائط او بغير ذلك سيمنع من مس المصحف لكن لا يستطيع ان يمنعه من مس كتابا من كتاب فيه احاديث قدسية. ايضا من الفروق - [00:18:20](#)

النجاح جاحد اية واحدة من القرآن يكفر الذي يجحد اية واحدة من كتاب الله يكفر. لكن الذي يشهد حديثا قدسيا لا يكفر لان التماس العذر له وارد قد يقول ان هذا الحديث لا يصح عن رسول الله لم يقله الله سبحانه وتعالى قد يشكك فيه - [00:18:48](#)

لكن لا يكفر لكن لا يكفر فهذا من الفوارق ايضا تجوز رواية الحديث القدسي بالمعنى وتجاوز ترجمته بالمعهد ترجمة معانيه او ترجمته على ظاهره. لكن لا يجوز ان يروى القرآن بالمعنى - [00:19:13](#)

لا يصح مثلا ان تقول قال الله فيما معناه يا ناس غضوا بصركم. لا يصح ان تقول هكذا انما تقول قال الله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. اما الحديث القدسي فيمكن ان تتصرف في الالفاظ بما - [00:19:38](#)

بما يحمل نفس المعنى اذا كنت عالما بما يحيل المعنى عن معناه. كذلك في التراجم. نحن اذا ترجمنا القرآن لا يصح لنا ان نترجم القرآن انما نترجم معانيه. نترجم معانيه. ولا نقول انما ترجمنا القرآن انما - [00:19:58](#)

ان معاني القرآن. اما الحديث القدسي فلا يتأتى هذا فيه. والله تعالى اعلى واعلم هذه بعض الفروق الشهيرة التي بين القرآن وبين الحديث القدسي. وثم فروق بين الحديث القدسي وبين كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وفروق طفيفة. الحديث القدسي ينسبه النبي - [00:20:18](#)

الى الله يقول قال الله تعالى اما الحديث النبوي فهو كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام. نعم كلاهما بوحى والنبي ينطق عن الهوى لكن هذا في الحديث القدسي ينسبه الرسول الى الله اما ان يقول قال الله عز وجل - [00:20:48](#)

او او ما يفيد المعنى قال الله عز وجل قال ينادي الله يوم القيامة الى غير ذلك. اما الحديث النبوي فليس فيه ذلك. كذلك في الحديث القدسي موضوعات الاحاديث القدسية اغلبها كما سمعتم في الرقاق لكن الاحاديث النبوية اغلبها آا الاحاديث النبوية - [00:21:08](#)

عامة في كل الابواب في كل الابواب. هذا من ناحية اللفظ ومن ناحية المعاني والله تعالى اعلى واعلم هذا باختصار شديد في الفروق. لكن يتطرق الى الحديث القدسي ما يتطرق الى الحديث النبوي من ناحية - [00:21:35](#)

سبوت السند او عدمه. من ناحية الوضع او الكذب. هناك من يكذب على الله وينسب اليه حديثا قدسيا وهناك من يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن هل من يكذب في الحديث القدسي - [00:21:59](#)

كالذي يكذب في القرآن يعني ينسب الى الله يعني شخص افترى قال قال الله في كتابه الكريم كذا وكذا كذب على الله سبحانه بنسبة اية اليه. واخر كذب في الحديث القدسي هل يستويان - [00:22:17](#)

بعض العلماء يريد فرقا في ذلك والبعض يسوي والله اعلم هذا باختصار شديد بعض الفوارق بين الاحاديث القدسية والاحاديث النبوية وبين القرآن الكريم اجتدي بهذا القدر وان شاء الله تباعا كل يوم اربع بمشيئة الله بعدها - [00:22:35](#)

دارسين هذا اذا احيانا الله حديس قدسي او حديسين او حديسان نتناولهما بالشرح والبيان ونسأل الله ان ينفعنا وياكم بكلامه وكلام رسوله كتابه الكريم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:23:00](#)